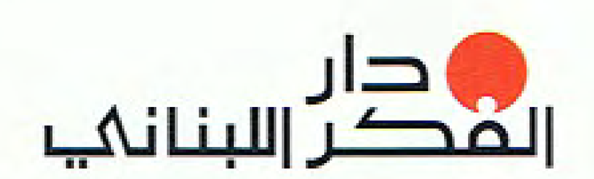

9
سلسلة
المطالعة
المسلية
الحلقة
الأولى
الببغاء المنقذ
أميرة عسلي
دار النديم
دار
الفكر اللبناني



الببغاء المنقذ

أميرة عسلي



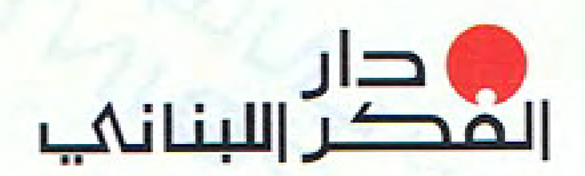


صف واخراج : DFL

رسـوم : انطوان غانم

فرز ألوان : Lebanon Print House

طباعة وتجليد : مركز الطباعة الحديثة



المركز الرئيسي : كورنيش بشارة الخوري
هاتف : 609036 - 614446 ـ فاكس : 630757
ص. ب -11 4699 بيروت ـ لبنان
رياض الصلح 11072170 بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى 2005

إلى الأخوة الأعزاء أساتذة وموجهي وموجهات الطلاب الكرام

إن **دار الفكر اللبناني** ، وهي الرائدة في عالم الكتاب المدرسي، والمنهجي في لبنان خاصة، والعالم العربي عامة، والتي تُعتمد كتبها في أغلب المدارس في لبنان إضافة إلى العديد من المدارس الخاصة، والدولية، في العالم العربي ، ولاسيما في دول الخليج العربي .

إن **دار الفكر اللبناني** يسعدها أن تطل على أبنائها الصغار في إطلاقها " **دار النديم**" والتي تختص بكتب الأطفال الهادفة، وذات المنهج التربوي الصحيح، والأسلوب الممتع ، والمستوى الجيد، واللغة السهلة والمتينة في الوقت نفسه .

وقد حرصنا، نحن في **دار النديم**، على أن نخص كافة مراحل تعليم اللغة العربية، ونعني بها **الحلقة الأولى والثانية والثالثة** من التعليم الأساسي بسلاسل، وكتب مطالعة خاصة بكل حلقة بهدف تمتين وتهذيب وتقوية اللغة العربية لأولادنا كل حسب صفه حتى تكون الفائدة مشتركة بين الكتاب التعليمي، وقصص المطالعة ، والتي زوّدت ببعض الأسئلة اللغوية والقواعدية، والإنشائية حتى يمكن إعتبار هذه القصص كتب مطالعة لأيام العطل القصيرة، والطويلة .

إننا إذ نتمنى لكم التوفيق في إيصال أطفالنا، وأولادنا إلى المستوى اللغوي، والتربوي المطلوب، نتمنى نحن أيضاً في دار النديم أن نكون الرديف المساعد لكم في تحمل هذه الرسالة ، وهي خير وأشرف رسالة .

كانَ يا ما كانْ فِي قَديمِ الزّمانِ.. أَميرٌ اسْمُهُ "نَوّارُ"، وَكانَ عِنْدَهُ بَبّغاءٌ طَلِيقُ اللّسانِ، بارِعٌ فِي تَقْليدِ الأَصْواتِ، فَأَحَبَّهُ كَثيراً وَأَحاطَهُ بِعِنايَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ بَقِيّةِ الطُيُورِ المَوْجودَةِ عِنْدَهُ في القَصْرِ.

كانَ "نَوّارُ" يَمْضي مُعْظَمَ أَوْقاتِهِ مَعَهُ وَيُسَلّيهِ، بَعيداً عَنْ هُمومِ الحُكْمِ ومَشاكِلِهِ.



ذاتَ يومٍ نَسِيَ الأَميرُ "نَوّارُ" بابَ القَفَصِ مَفْتوحاً، فانْتَهَزَ البَبّغاءُ هذهِ الفُرْصَةَ، وَخَرَجَ مِنَ القفَصِ. صَفَّقَ بِجَناحَيْهِ مُحلِّقاً في الفَضاءِ، وَابْتَعَدَ حتّى توارى عَنِ الأنْظارِ..

حَزِنَ الأميرُ حُزناً شَديداً لِما حَصَلَ وَأَرادَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ وَيَجِدَهُ بِنَفْسِهِ، لِيَسأَلَهُ عَنْ سَبَبِ فِرارِهِ، رُغْمَ العِنايَةِ المُمَيّزَةِ التي كانَ يُحيطُهُ بِها.



جَمَعَ الأَميرُ "نَوّارُ" مَؤونَتَهُ، وَسِلاَحَهُ فِي مَرْكَبِه الخاصِّ، وانْطَلَقَ فِي رِحْلَةٍ بَحْرِيّةٍ مُتَّجِهاً نَحْوَ الجُزُرِ المُجاوِرَةِ التي تَلْجأُ إِلَيْها الطُيورُ عادةً.

كَانَ البَحْرُ هائِجاً، والأَمْواجُ عالِيَةً بَدَأَتْ تَتَقاذَفُ المَرْكَبَ وتُميلُهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، حَتّى اختَلَّ تَوازُنُهُ وانْقَلَبَ رَأْساً عَلَى عَقِبٍ، وَغَرِقَ بِما فيهِ.

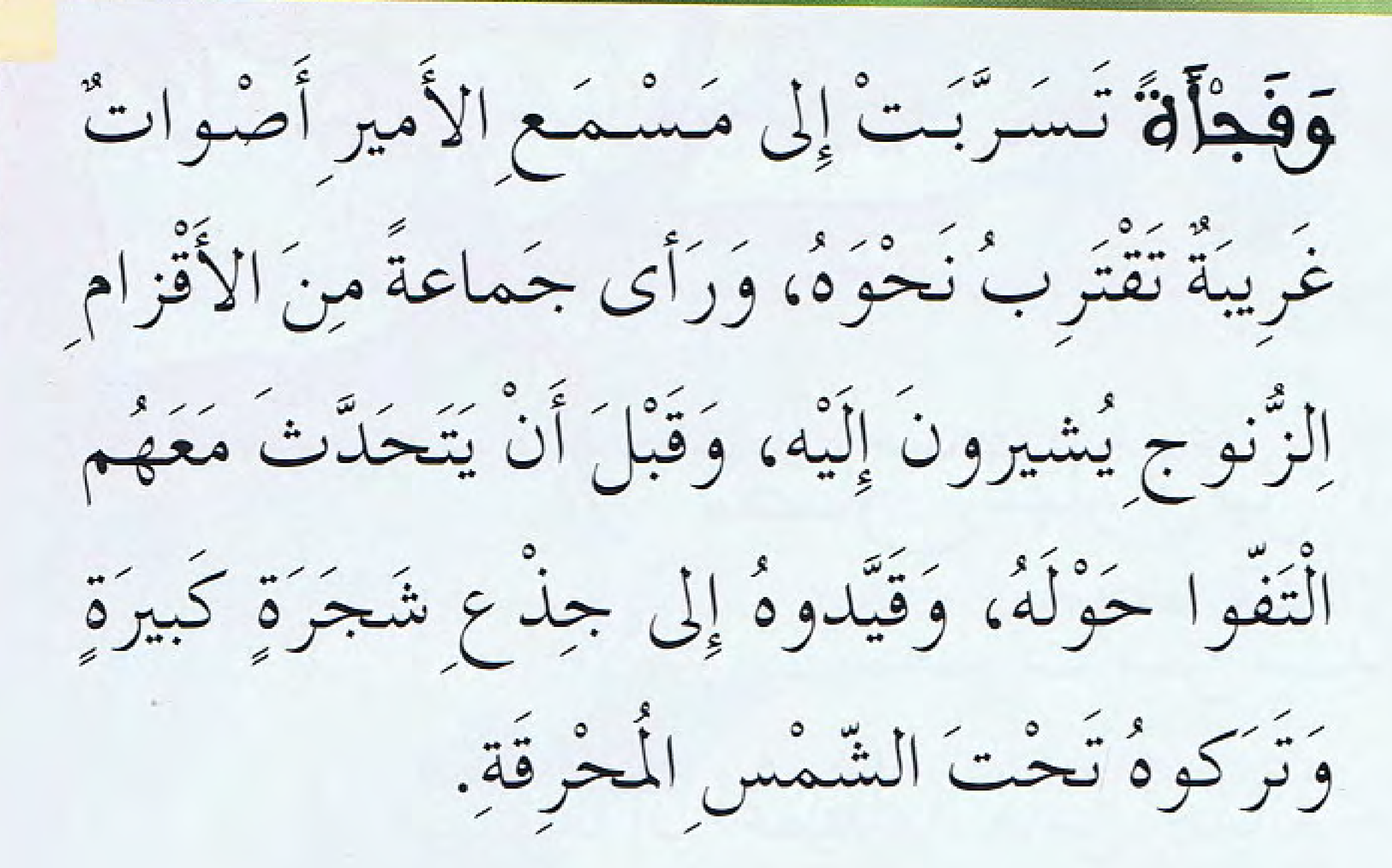


لَكِنّ الأَميرَ كانَ سبَّاحاً ماهِراً، استطاعَ أَنْ يَنْجُوَ بِنَفْسِهِ، وَراحَ يُصارِعُ الأمواجَ، ويَسْبَحُ حَتّى وَصَلَ إِلى جزيرَةٍ مُجاوِرَةٍ.

كَان همُّ " نَوّارُ" الوَحيدُ العُثُورَ على بَبّغائِهِ، فَدَخَلَ إِلى الجَزيرَةِ الَّتي وَصَلَ إِلَيْها وَأَخذَ يُصَفِّرُ لَهُ، ثُم يُصَفِّقُ ثَلاثَ مرَّاتٍ مُتَتالِيَةٍ كما تَعوّدَ أَنْ يُنادِيَهِ مِنْ بَعيدٍ، مُتَأَمِّلاً أَنْ يَسْمَعَهُ وَيَأْتِيَ إِلَيْهِ.







وَفَجْأَةً تَسَرَّبَتْ إلى مَسْمَعِ الأَميرِ أَصْواتٌ غَرِيبَةٌ تَقْتَرِبُ نَحْوَهُ، وَرَأى جَماعَةً مِنَ الأَقْزامِ الزُّنوجِ يُشيرونَ إِلَيْه، وَقَبْلَ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَهُم الْتَفّوا حَوْلَهُ، وَقَيَّدوهُ إلى جِذْعِ شَجَرَةٍ كَبيرَةٍ وَتَرَكوهُ تَحْتَ الشَّمْسِ المُحْرِقَةِ.

خافَ الأميرُ خَوفاً شَديداً،لَكِنَّهُ ظَلَّ يُصَفِّرُ لِلْبَبّغاءِ مُتَأَمِّلاً أَنْ يَسْمَعَهُ وَيَأْتِي لِنَجْدَتِهِ.



مَضَى النّهارُ وَأَقْبَلَ المَساءُ، وَكادَ الأَميرُ أن يَموتَ مِنْ شِدَّةِ الظّمأ وَالخَوْفِ. وَما إِنْ أغْمَضَ النُّعَاسُ أَجْفانَهُ حَتّى اسْتفاقَ عَلى صَوْتٍ يَعْرِفُهُ، يُناديهِ مِن أَعْلى الشّجَرَةِ: "سَيّدي الأَميرُ سَيّدي الأَميرُ" نَظَرَ الأَميرُ إِلى أَعْلى فَوَجَدَ البَبّغاء يَقِفُ عَلى غُصْنِ الشّجَرَةِ.

قالَ لَه الأَميرُ غاضِباً: " سَوْفَ أَقْطَعُ رَأْسَكَ وأَجْعَلُ مِنْكَ عَشاءً شَهِيّاً لِما حَلّ بي بِسَبَبِكَ".

وهُنا أجابَهُ البَبّغاءُ الذّكِيُّ بِقَوْلِهُ:" قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ رَأسي وَتَتَخَلَّصَ مِنّي، دَعْني أُساعِدُكَ لِلْخُروجِ مِنَ المَأْزَقِ الّذي أَنْتَ فيهِ، وإلاَّ سَوْفَ تُصْبِحُ أَنْتَ عَشاءً شَهِيّاً لِلزُّنوجِ الأَقْزامِ مِنْ أَكَلَةِ لُحومِ البَشَرِ".

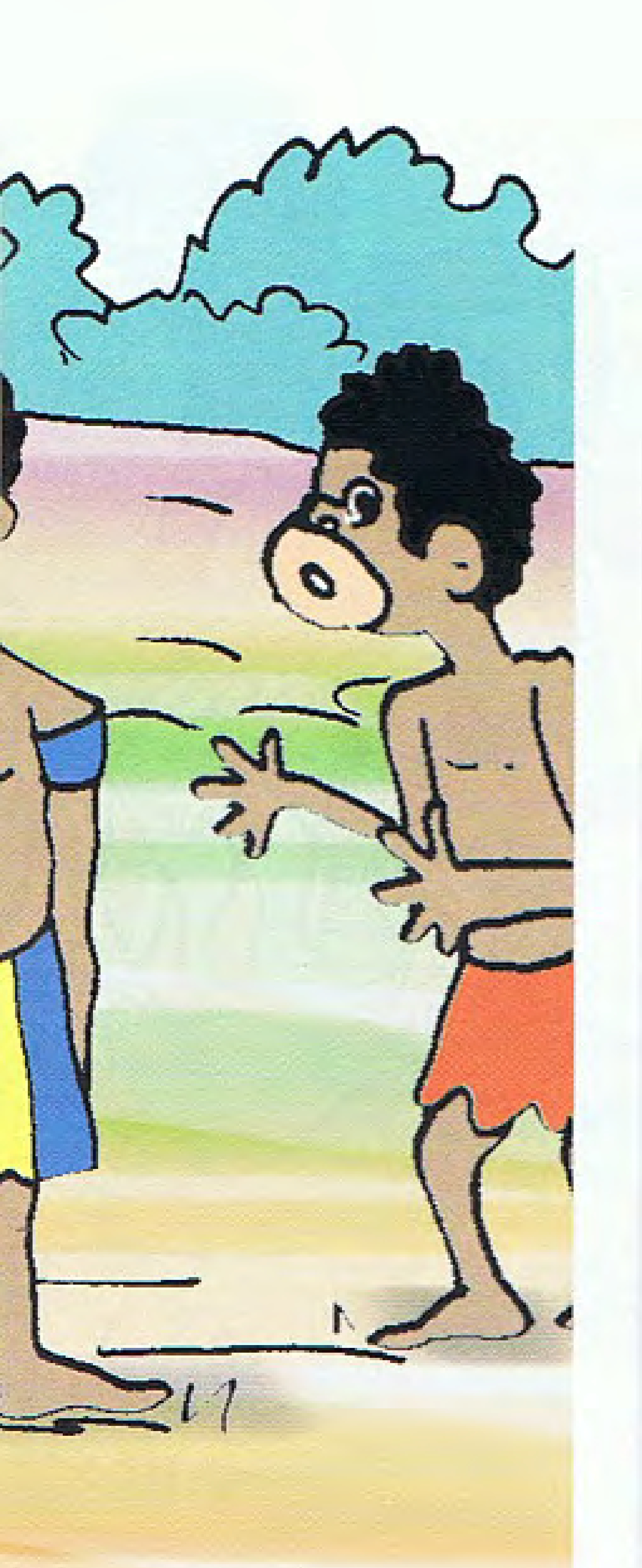
ما إنْ سَمِعَ الأَميرُ "نَوّارُ" قَولَ البَبّغاءِ هذا حَتّى بَدَأَ يَبْكي كالأَطْفالِ.

حَزِنَ البَبّغاءُ حُزْناً شَديداً مِنْ أَجْلِ سَيّدِهِ الأَميرِ الَّذي أَحاطَهُ بِحُبِّهِ وَرِعايَتِهِ عِنْدَما كانَ عِنْدَهُ بِالقَصْرِ، وَفَكّرَ أَنَّ مِنْ واجِبِهِ رَدّ الجميلِ وَإِنْقاذِ سَيّدِهِ مَهْما كَلّفَ الثّمَنُ.



فِي هذهِ الأَثْناءِ سُمِعَ صَوْتُ قَرْعِ الطُّبُولِ فَعَرِفَ البَبّغاءُ أَنّه حانَ وَقْتُ العَشاءِ.. وَجاءَ الأَقْزامُ الزُّنوجُ يَحْمِلونَ حُلَّةً كَبيرَةً وَهُمْ يَرْقُصونَ ويُرَدِّدونَ تَعابيرَ لَمْ يَفْهَمِ الأَميرُ مِنْها شَيْئاً عَلى الإِطْلاقِ.

وَبَدَأَ أَحَدُهُمْ يُضْرِمُ النّارَ، فَعَرَفَ الأَميرُ "نَوّارُ" أَنَّ نِهايَتَهُ قَدِ اقْتَرَبَتْ،وَهُنا فَكَّرَ البَبّغاءُ بِحيلَةٍ ذَكيَّةٍ جِدّاً، وَاقْتَرَب مِنَ الأَميرِ وَهَمَسَ لَهُ أَنْ يُرَدِّدَ بَعْضَ التّعابيرِ السِّحْرِيَّةِ التي كانَ يُرَدِّدُها الزُّنوجُ فِي طُقُوسِهِم الدينيَّةِ.



بَدَأَ الأَميرُ " نَوّارُ" يُرَدِّدُ تِلْكَ التّعابيرَ وَيَقولُ:" شاهورز شمهرير".. بِصَوتٍ عالٍ وَهُوَ لا يَدْري المَقْصَدَ ولا الهَدَفَ مِنْ تَرْديدِها. سَمِعَ الزُّنوجُ الأَقْزامُ ما يُرَدِّدُهُ الأَميرُ وَتَوَقَّفوا جَميعاً عَنِ الرّقْصِ وَأَخَذوا يُنْصِتونَ إِلَيْهِ، وَفي عُيُونِهِم نَظْرَةُ خَوْفٍ وَهُنا في الوَقْتِ المُناسِبِ صَاحَ بِهِمُ البَبّغاءُ بِأَعْلى صَوْتِهِ قائِلاً:" ابْتَعِدوا عَنْهُ إِنَّهُ ساحِرٌ رَهيبٌ مِنْ بِلادي أَعْرِفُهُ جَيّداً وَهُوَ الَّذي سَحَرَني وَحَوَّلَني مِنْ إنْسانٍ قَويٍّ إِلى بَبّغاءٍ ضَعيفٍ".



ما إنْ سَمعَ الزّنوجُ الأَقْزامُ قَوْلَ البَبّغاءِ هذا حَتّى فَرُّوا هارِبينَ كُلُّ مِنْهُم بِاتّجاهٍ يَسْتَنْجِدونَ بِآلِهَتِهِمْ لِتَحْميهِم مِنْ شَرِّ هذا السّاحِرِ الرَّهيبِ.

وَهَكذا اسْتطاعَ البَبّغاءُ أَنْ يُنْقِذَ سَيّدَهُ مِنَ المَوْتِ بِفَضْلِ حيلَتِهِ وذَكائِهِ الفِطْرِيِّ..

وَبَعْدَ عِدّة أيامٍ شُوهِدَ مَرْكَبُ الأَميرِ غارِقاً في البَحْرِ، وَبَدَأَ أَهْلُهُ البَحْثَ عَنْهُ، ولَمّا لَمْ يَجِدوهُ ظَنّوا أَنّهُ قَد ابْتَلَعَهُ حوتٌ أَو ماتَ غَرَقاً.

وَظَلَّ الأَميرُ في الجزيرةِ يَنْتَظِرُ أَحَداً يأْتي لإنْقاذِهِ، لَكِنَّهُ عندما طالَ الانتظارُ عَرَفَ الأَميرُ أَنّهُمْ فَقَدُوا الأَمَلَ مِنَ العُثورِ عَلَيْه.





وبَيْنَما كانَ ذاتَ يَوْمٍ جالِساً حَزيناً يُفكِّرُ بِمَأْساتِهِ، جاءَ إِليهِ البَبّغاءُ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ كآبَتِهِ فتَنَهّدَ الأَميرُ وَقالَ لَهُ: " أَشْعُرُ أَنّني قَدْ فَقَدْتُ الأَمَلَ مِنَ العَوْدَةِ إِلى بِلادي، وَبَدَأَ يَنْتَابُني الشُعورُ بِاليَأْسِ والضّجَرِ أَتُراني سَوْفَ أَمْضي بَقِيّة عُمْري سَجينَ هذهِ الجَزيرةِ بَعيداً عَنْ أَرْضِ وَطِني وَشَعْبي".

تَنَهَّدَ البَبّغاءُ وَقالَ :" إني أَعْرِفُ مَدى عُمْقِ هذا الشّعورِ، فَقَدْ كانَ يَنْتابُني دائِماً عِنْدَما كُنْتُ فِي قَصْرِكَ أَنْظُرُ بِعيْنَيَّ مِنْ خَلْفِ القُضْبانِ فَأَرى الفَضاءَ شاسِعاً، يُناديني لِلْحُرِّيّةِ وَأَنا لا أَكادُ أَسْتَطيعُ أَنْ أُرَفْرِفَ بِجناحيَّ فِي قَفَصِي الصّغيرِ".

تَنَهَّدَ الأَميرُ لِلْمَرّةِ الثّانيَةِ وَكَأَنَّ حِمْلاً ثَقيلاً قَد انْزاحَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقَدِ اسْتطاعَ الآنَ أَنْ يُدْرِكَ سَبَبَ فَرارِ البَبّغاءِ مِنَ القَفَصِ، واسْتطاعَ أَن يَعْذُرَهُ ويَعْفُوَ عَنْهُ.





وَعِنْدَما عَلِمَ البَبّغاءُ بِذَلِكَ، رَفْرَفَ وَطارَ مِنْ شِدَّةِ سَعادَتِهِ، وَبَدَأَ يَطيرُ وَيَطيرُ بِالفَضاءِ عَلى غيرِ هُدىً، حَتّى وَجَدَ نَفْسَهُ فَوقَ قَصرِ الأَميرِ "نَوّارُ" وَما إنْ شاهَدَهُ الأَعْيانُ حَتّى أَمْسَكوا بِهِ، فَأَخْبَرَهُم عَنْ مَكانِ الأَميرِ وعَمّا حَصَلَ مَعَهُ.

لَكِنَّهم لَمْ يَتْرِكُوهُ حَتّى يَتَأَكَّدوا مِنْ حَقيقَةِ أَقْوالِهِ، وَوَضَعوهُ في قَفَصٍ وإِلى جانِبِهِ حارِسٌ كَيْ لا يَهْرُبَ لِلْمَرّةِ الثّانِيَةِ وَذَهَبوا لإِنْقاذِ الأَميرِ.

عادَ الأَميرُ إلى قَصْرِهِ وَشَكَرَ البَبّغاءَ على وَفائِهِ وإخْلاصِهِ لَهُ وأَطْلَقَ سَراحَهُ وَمَعهُ جَميعُ الطّيورِ التي كانَتْ عِنْدَهُ في القَصْرِ، وَصارَتْ مُنْذُ ذَلكَ الحينِ مئاتُ الطّيورِ تَأْوي إلى قَصْرِ الأَميرِ وَهي تُرَفْرِفُ سَعيدةً فَلَنْ يَلْتَقِطَها أَحَدٌ وَيَسْجُنَها في القَفَصِ بَعْدَ اليَوْمِ.



المعاني و الأضداد

أوّلاً: في المعاني والأضداد

أـ في المعاني

- طليقُ اللسانِ : مُتكلمٌ.
- بارع : مُتَفوقٌ.
- تأْوي : تَلْجأ.
- المُجاورةْ : القريبةُ.
- الظمأ : العَطش.
- يُضْرِم النارَ : يُشعِلُ النّارَ.
- يُنْصِتون : يُصْغونَ.
- رَهيبٌ : مُخيفٌ.
- شاسِعاً : واسعاً.

ب ـ في الأضداد

- نسيَ : تذكّر
- مفتوحةٌ : مغلقةٌ
- توارى عن الانظارِ : ظهَرَ
- همومٌ : مسراتٌ
- عناية مميزةٌ : اهمالٌ شديدٌ
- ينجو : يهلك
- مجاورةً : بعيدةً
- خوفٌ : اطمئنانٌ
- حزنَ : فرحَ

أسئِلةٌ حَولَ القِصَّةِ

ثانياً: في فَهمِ النَّصِ

١-كيف طار الببغاء مِنَ القَفَص؟

٢-كيف وصل الأمير إلى الجزيرةِ ؟

٣- من رَأى في الجزيرة؟ وَهَل يُوجَد آكلي لحومِ البشر حقيقةً؟

٤- ماذا كانَ يَفْعلُ الأميرُ عندما ينادي ببغاءَه ؟

٥- ماذا قالَ الأميرُ للببغاء عندما سَمعَ صَوْتَه من أعلى الشجرة؟

أسئِلةٌ حَولَ القِصَّةِ

٦- ماذا أجابه الببغاءُ الذكي؟

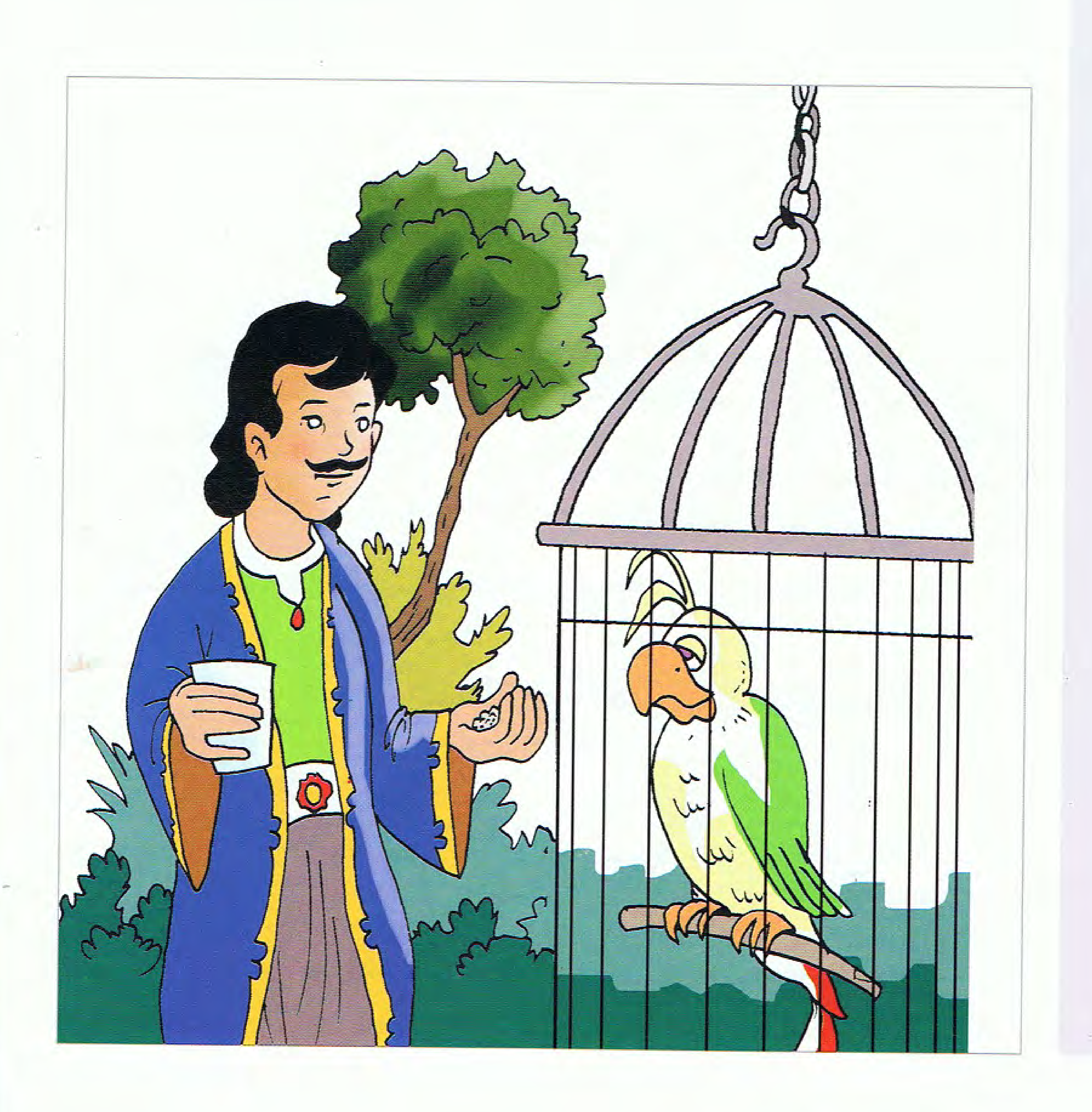
٧- ما هي حيلةُ الببغاءِ لإِنقاذِ سيدهِ؟

٨- ولماذا أنقذَ الببغاءُ سيَدهُ الأميرَ؟

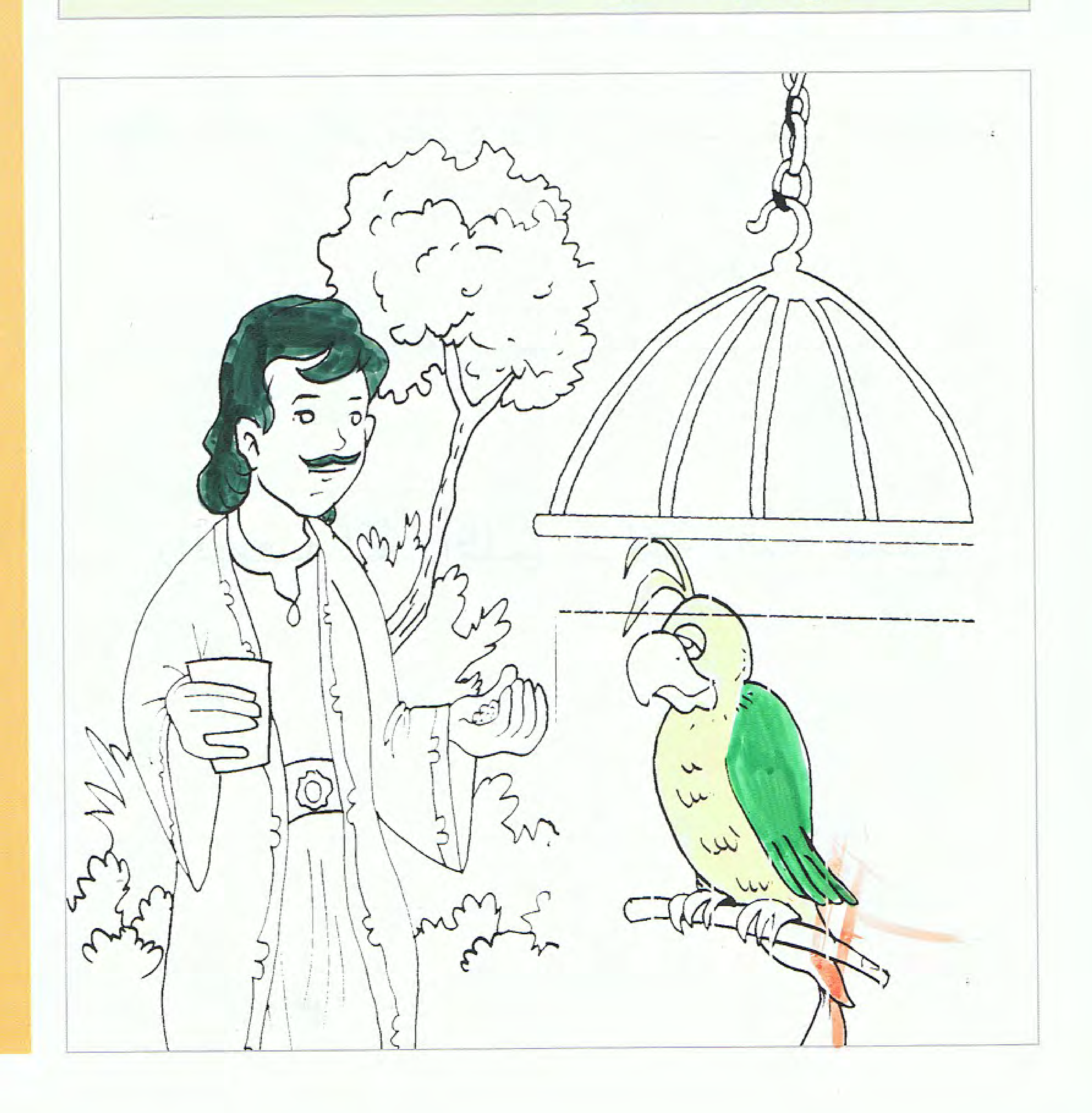
٩- هل عَرَفْتَ لماذا هَرَب الببغاءُ مِن القَفَصِ؟

١٠- ما معنى الحريّة - وكيف يجبُ أن نستعملَها؟

ثالثاً: ألخصُ القِصّةَ



ثالثاً: أُكْملُ وأُلوّنُ الصورةَ



سادساً: أكتبُ خطًّا جميلاً

عادَ الأَميرُ إلى قَصْرِهِ وَشَكَرَ البَبّغاءَ عَلى وَفائِهِ

وإِخْلاصِهِ لَهُ وأَطْلَقَ سَراحَهُ وَمَعهُ جَميعُ

سلسلة المطالعة المسلية

تأليف أميرة عسلي

بائـعة الحلوى
زينـة والغجريـة
الأميرة ياسمين
الـصقـر الوفـي
خطايـا وغفران
رغيـف الخبــز
قصــر الأحلام
البيضـة الغريبة
البـبـغـاء المنقـذ
السمكة الذهبية

